

جامعة الجزائر 2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

ملتقى وطني حول:

التحولات الاجتماعية وانعكاساتها النفسية على الشباب في المجتمع الجزائري

5 و 6 ماي 2013

العلاج النفسي التحليلي للشباب

دليلة سامعي-حدادي

مسؤولة المركز الجامعي للمساعدة النفسية

CAPU

# ماذا نقصد بالعلاج النفسي التحليلي في ممارستنا الميدانية؟

## نظرية التحليل النفسي

شرح الاضطرابات النفسية (التسيير النزوي)  
شرح التحوّلات التي تحدث في العلاقة العلاجية (تسيير نزوي أحسن)  
السببية النفسية بين الطبيعة و الثقافة (العلوم الطبيعية-العلوم الاجتماعية)



## الثقافة المحلية

الدراسات البيثقافية (إيدولوجية استعمارية)  
مقاومة العرب و المسلمين للتحليل النفسي (علي أوطاح 2007)  
خصائص العقل العربي في مشروع الجابري (البيان، العرفان و البرهان 1984)  
غياب الدراسات المعيارية ( عيّنات غير ممثلة مینار و بلولر 1950)

1. "المقامة المارستانية" لبديع الزمان الهمذاني

➤ اجتهاد المعتزلة في شرح الاضطرابات النفسية

➤ مركبة المجانين (La nef des fous)

2. كتاب "عقلاء المجانين" لنيسابوري

➤ صعوبة وضع حد يفصل بين العاقل و المجنون

➤ وضع تصنيفا في التشخيص الفارقي بين السواء و الشذوذ

3. ابن سينا يعالج المصابين باضطرابات نفسية بتقنية التداعيات

«آية ذلك أننا نشعر جميعا بأن أمرئ القيس و عمرو  
بن كلثوم و عنتره و لييد و النابغة و زهير بن أبي  
سلمى... و ابن عباس و علي بن أبي طالب و مالك و  
سيبويه و الشافعي و ابن حنبل... و الجاحظ و البرد و  
الأصمعي... و الأشعري و الغزالي و الجنيد و ابن  
تيمية... و من قبله الطبري و السعودي و ابن الأثير...  
و الفارابي و ابن سينا و ابن رشد و ابن خلدون... و من  
بعد هؤلاء جمال الدين الأفغاني و محمد عبده و رشيد  
رضا و العقاد، و القائمة طويلة... نشعر بهؤلاء جميعا  
يعيشون معنا هنا أو يقفون هناك أمامنا على **خشبة**  
**مسرح واحد، مسرح الثقافة العربية الذي لم يسدل**  
**الستار فيه بعد و لو مرة واحدة**» (ص. 38-39).

# مقاربتنا: وحدة الفكر العربي- الإسلامي و الفكر العالمي

## «مديونية كاذبة» لكلّ من :

مقاربتنا	جورج الطرابشي
1. ابن رشد	1. فوكو
2. ابن خلدون	2. ليفي ستروس
3. فرويد	3. بياجيه
4. بياجيه	

## ابن رشد (1126-1198)

«و ما قاله هذا الرجل في معاندتهم هو جيّد. و لأبد في معاندتهم أن توضع النفس غير مائة كما دلّت عليه الدلائل العقلية و الشرعية. و أن يوضع أنّ التي تعود هي أمثال هذه الأجسام التي كانت في هذه الدار، لا هي بعينها؛ لأنّ المعدوم لا يعود بالشخص، و إنّما يعود الموجود لمثل ما عدم، لا لعين ما عدم كما بيّن أبو حامد» (ص. 396)

## ابن خلدون (1332-1382)

« و وقوع ما يقع للبشر من ذلك غالبا إنما هو من غير قصد و لا قدرة عليه؛ و إنما تكون النفس متشوّقة لذلك الشيء فيقع لها بتلك اللّمة في النوم، لأنّها تقصد إلى ذلك فتراه (...) و إنما هذه الحالومات تُحْدِثُ استعدادا في النفس لوقوع الرؤيا؛ فإذا قوي الاستعداد كان أقرب إلى حصول ما يُسْتَعَدُّ له و للشخص أن يفعل من الاستعداد ما أحبّ و لا يكون دليلا على إيقاع المَسْتَعَدِّ له. فالقدرة على الاستعداد غير القدرة على الشيء» (ص. 112)

فرويد (1856-1939)

الحلم تحقيق رغبة لا شعورية

النمو النفسي-الجنسي (Ontogenèse)

النمو النفسي الجمعي (Phylogenèse)

الطبيعة (تأخذ النزوة مصدرها في الجسم)

الثقافة (كلّ الدراسات الأنتروبولوجية)

" في الخلاصة يسعنا أن نقول: إنّ المبدأ الذي يحكم

السحر، نمط الفكر الإحيائي هو مبدأ 'كلّية قدرة

الأفكار" (ص. 114). La toute puissance de la pensée.



بياجيه (1896-1980)

الطبيعة: تدعيم المنعكسات

النمو المعرفي (مرحلة التفكير الإحيائي)

الابستمولوجية التكوينية

مرّت المعرفة العلمية بنفس مراحل النمو المعرفي



العقل كوني (افتراضي-استنتاجي)

ألم يصل العقل العربي-الإسلامي إلى هذا المستوى؟

نعم و لا حسب ما يظهره العلاج التحليلي-النفسي

حالة واحدة لطالبة في اللغات الأجنبية تخضع لميزات العصاب الهجاسي  
كما وصفتها السيكوباتولوجية التحليلية

انتشار الفكر السحري

صعوبة في احترام الإطار

تهذيب النزوات

تحقيق التكيف

تحقيق السعادة و الصحة النفسية



انتظار نتائج الدراسات المعيارية  
إدراج فلسفة العلوم في البرامج التعليمية

عبد الرحمان الكواكبي (1849-1902)، طبائع  
الاستبداد و مصارع الاستعباد (توفي مسموماً).

" و يرى انه قد قبل الناس من الاستبداد ما ساقهم  
إليه من اعتقاد أنّ طالب الحق **فاجر**، و تارك حقه  
**مطيع**، و المشتكي المتظلم **مفسد**، و النبيه المدقق  
**ملحد**، و الخامل المسكين **صالح أمين**" (الأنيس،  
1991، الجزائر، ص. 94)